الأهرام

المصدر: الراية
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

احتفاء في قاعدة السيلية بالتطورات في بغداد

القيادة المركزية مبتهجة لفقد النظام سيطرته وتحذير من خطورة الوضع

بروكس: مازالت هناك جيوب للمقاومة وقوات التحالف مستمرة في عملياتها

● جانب من الصور التوضيحية لسير العمليات

■ السيلية - العزب الطيب الطاهر:

بدت القيادة المركزية الأميركية بقاعدة السيلية جنوب الدوحة أمس في حالة من الابتهاج في ضوء التقارير التي تلقتها من قياداتها الميدانية حول السيطرة على أغلب العاصمة العراقية بغداد بما يعني أفول النظام العراقي بقيادة صدام حسين حسب المنظور الأميركي.

لكن الأمر لا يخلو من حذر فثمة اعتراف بأن بغداد مازالت مدينة خطيرة فهناك جيوب للمقاومة وبعض السيطرة للنظام في بعض المواقع ذلك هو الانطباع الذي خرج به الصحفيون من خلال متابعة المؤتمر الصحفي للبريجادير جنرال «فنسنت بروكس» المتحدث الرسمي باسم القيادة المركزية الأميركية بقاعدة السيلية بعد ظهر أمس.

بدا بروكس منتشيا نوعا ما من مشاهداته للصور التي بثتها الفضائيات مما وصفه بالاحتفاء الجماهيري بدخول قوات التحالف أجزاء كبيرة من بغداد أمس كما بدا على قدر كبير من الثقة عندما قال: كانت قواتنا واثقة من هذه النتائج وهي عازمة على تحقيق أهدافها.

واستعرض في بداية المؤتمر أوضاع الجبهات المختلفة وقدم صورا ايضاحية لاهداف انجزتها قوات التحالف التي وصف جهودها بالفعالية ثم اكد ان هذه القوات مستمرة في الهجوم على بغداد للدخول الى جنوبها الشرقي والتمدد على مدى نهر دجلة وصولا الى الاحياء الشمالية للدخول الى قلب «وسط» العاصمة حيث توجد المنشآت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لن نتوقف إلا بعد التأكد من انتهاء النظام وأنه لم يعد يشكل أي تهديد

الحكومية والوزارات.

وزعم بروكس ان الشعب في بغداد استقبل القوات الاميركية بالحفاوة والترحيب فضلا عن توجيه رسائل دعم لها من داخل المساجد ... بالرغم من ذلك فإن بروكس تحدث عن وجود جيوب المقاومة التي تشتبك مع القوات الأميركية وسط بغداد وبالقرب من الحسور وهو ما دعاه في رده على سؤال حول توجه القوات الاميركية في بغداد للتزايد الى القول بأن هذه القوات مازال امامها المزيد من عمليات المواجهة ومن جراء استمرار بعض جيوب المقاومة فضلا عن البحث عن قيادات النظام وتوقع ان تعود الحياة الطبيعية في بغداد الى طبيعتها لكنه اعترف ان الامر لم يصل بعد الى النهاية.

ولا يبدو ان الاميركيين يفكرون في وقف اطلاق النار في الوقت الراهن. وحسبما يؤكد بروكس في اجابته على سؤال لأحد الصحفيين الغربيين: لم نناقش مسألة اطلاق النار فقواتنا سوف تستمر في التخلص من رموز النظام لأن وجود اجزاء من هذا النظام يعني اما بحاجة للمزيد من العمليات العسكرية.

وسئل بروكس: ان لم تعثر قوات التحالف على صدام حسين فمن سيكون بوسعه الاستسلام حتى يتسنى وقف اطلاق النار فعقب بقوله: ان وقف اطلاق النار لا يتطلب استسلاما وانما قرار. وهذا القرار يتأتى عندما تكون الامور مستقرة في ساحة المعركة في ضوء ما تراه القيادة العسكرية.

وظل بروكس يلمح في مؤتمره الصحفي على أمرين بصورة لافتة: الاول حرص قوات التحالف على تقديم وتوزيع المساعدات الانسانية للشعب العراقي وانها بدأت في مساعدته على اختيار مستقبله.

الثاني: التركيز على حفاوة العراقيين وفق رؤيته بقوات التحالف.

غير انه كما يبدو فوجيء بسؤال عما اذا كانت هذه الحفاوة تعكس حبا للقوات الاميركية ام خوفا منها واذا كان الامر محبة فكيف يمكن لهذه القوات ان تتأكد من ان هذه المحبة سوف تستمر فبدت على وجهه ابتسامته الناعمة والمقتضبة كعادته ثم علق: انني اقدر هذا السؤال فأنا لا اشعر بكثير من المحبة هنا. وان ما ترونه هو ابتهاج للشارع يعكس ادراكا بأن هذا النظام انتهى ولن يعود مجددا.. ولكن هذا رغم انه يؤكد لنا اننا نجحنا في عملنا يتطلب منا المزيد من العمل ثم قال: لم نلحظ مظاهر عدائية شعبية ضدنا وحاول بروكس ان يبرر عمليات النهب والسلب التي وقعت في المناطق التي سيطرت عليها قوات التحالف في بغداد بأنها طبيعية في مثل هذه الاحداث لكنه عاد فأكد ان قوات التحالف سوف تعمل على حفظ الأمن والاستقرار متجنبا استخدام تعبير السيطرة.

وعندما سئل بروكس حول كيفية التيقن من انتهاء «النظام» في العراق ذكر بأن قوات التحالف حصلت على مؤشرات بأن هذا النظام أصبحى أقل قدرة على السيطرة على البلاد.. وأرجع ذلك الى نوعية الضربات التي وجهتها هذه القوات لمراكز النظام متوقعا ان يوفر المواطنون خلال الفترة المقبلة المزيد من المعلومات حول مواقع ورموز النظام وحول نوعية الاسلحة التي تم استخدامها في ضرب مناطق بغداد رفض بروكس تقديم معلومات تفصيلية حول ذلك لكنه قال: ان قوات التحالف تستخدم الأسلحة والعتاد الموجهة بكل دقة لكل منطقة وان اسلوبها ثابت منذ البداية فهي تحدد اولا طبيعة الاهداف ثم تقرر اي نوعية من الاسلحة يمكن استخدامها لضرب الاهداف في اطار ما أسماه بالمحافظة على المدنيين ثم يقول في نوع من الانتشاء: لقد نجحنا في تقليل الآثار الجانبية للعمليات بقصد ضرب الاهداف والمناطق المدنية

ملاحظة: كان ذلك واضحا جدا على مدى الايام العشرين المنصرمة.

ولا يتوقف فيض الأسئلة عن سقوط النظام في العراق.. وهو ما يحاول ان يؤكده البريجادير جنرال بروكس بقوله: مع كل يوم يضحى النظام أقل قوة وقدرة على السيطرة على البلاد وعلى الشعب.. ان الشعب الآن خارج سيطرة النظام وهو بات يدرك ان هذا النظام على وشك الافول.

وعسكريا.. يضيف بروكس فإن قوات التحالف مستمرة وفق خطتها المرسومة ولن تتوقف الا بعد التأكد من ان النظام انتهى تماما ولم يعد يشكل خطرا ثم اضاف ان العاصمة بغداد اضيفت الى المناطق التي فقد فيها النظام سيطرته على البلاد.

■ لم نلحظ أي مظاهر شعبية عدائية ضد قوات التحالف والمواطنون يتعاونون معنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية